هل ناقة صالح حقيقة أم أسطورة؟



قصة ناقة صالح ذكرت في الآيات التالية

الأعراف (73 ـ 79) مكية

هود (61 ـ 68) مكية

القمر (23 ـ 31) مكية

الإسراء 59 مكية

النمل (45 ـ 53) مكية

الشعراء (141 ـ 159) مكية

الشمس (11 – 15) مكية

تفسير الطبري والطبرسي يذكران أمور غريبة مثل أن صالح هو من نسل عابر وأنه أخرج ناقة من جبل وكان لها فصيل (ولد)، وقال لهم يوم للناقة تشرب! ويوم لقومه مع إبلهم ومواشيهم وحيواناتهم! وقال صالح لأهل ثمود سيلد لعشرة منكم ولد على يده هلاككم فقلتوا 9 منهم أولادهم ما عدا واحد والتسعة أرادوا أن يقتلوا صالح لأنه أمرهم بقتل أولادهم! ولكن الله قتلهم في الغار الذي كانوا فيه!

وكبر إبن الرجل العاشر الذي لم يقتل ابنه حتى ابتدأ يشرب الخمر مع بعض الناس! وعندما طلبوا ماء لمزجه مع الخمر أخبروا أنه يوم الناقة فتذمروا فعرض عليهم ابن العاشر أن يقتلها فرحبوا بالفكرة فعقرها (قتلها) فقالوا له أن أقتل الفصيل (ابنها) أيضاً وكان الفصيل على تلة فارتفعت التلة به حتى صعد للسماء!!

تفسير الطبري والطبرسي، لسورة الأعراف 7 / 73

لماذا نرفض قصة المفسرين؟

1. لا يوجد للقصة أسباب نزول وباب الإجتهاد مفتوح في قصة صالح والناقة.
2. ما يقوله مفسرو الإسلام بعيد جداً عن القرآن
3. لا يوجد حديث صحيح موثوق بأن محمد روى قصة الناقة بالتفصيل!!
4. القرآن لا يقول أن للناقة فصيل وأنها تعطي الحليب ولا يذكر أي تفصيل يخص الناقة وابنها وحتى القصة الإسلامية، مثل سنام، وبر، خف، فصيل، سقب، جبل، صخرة .... الخ

لماذا نرفض قصة المفسرين؟

5. القرآن يذكر أن الماء سوف يكون يوم للناس ويوم للناقة والناقة لا تشرب الكثير من الماء!

6. لماذا يقتل الناس ناقة تغرقهم بالحليب!!؟

7. كيف يقتل العرب إلههم الذي يعبدونه!؟؟ لأن العرب عبدوا وقدسوا الناقة!

8. مخطوطة سمرقند تتحدث عن الناقة بصيغة المذكر

1 - حوضي أشربُ منه يومَ القيامةِ ، ومن تبعني من الأنبياء ، ويبعثُ اللهُ ناقةَ صالِحٍ فيحلبُها يشربُها ، فقيل : يا رسولَ اللهِ وأنت يومئذٍ على العضباء ؟ قال : لا ، بل ابنتي فاطمةُ ، وأُحشرُ أنا على البُراقِ ، ثمَّ نظر إلى بلالٍ ، فقال : يُحشرُ هذا على ناقةٍ من الجنَّةِ فيَقدُمُها بالأذانِ

الراوي : سويد بن عمير | المحدث : الذهبي | المصدر : ترتيب الموضوعات

الصفحة أو الرقم: 309 | خلاصة حكم المحدث : باطل




قصة ناقة صالح في الأحاديث ضعيفة ولا يؤخذ بها

2 - يبعثُ اللَّهُ ناقةَ صالِحٍ فيشربُ من لبنِها هوَ و مَن آمنَ بِهِ من قومِهِ و لي حوضٌ كما بين عدنَ إلى عمانَ أكوابُهُ عددُ نجومِ السَّماءِ فيَستسقي الأنبياءُ ويبعثُ اللَّهُ صالحاً علَى ناقتِهِ قالَ معاذُ بنُ جبلٍ يا رسولَ اللَّهِ وأنتَ علَى العضباءِ قالَ أنا علَى البراقِ يخصُّني اللَّهُ من بينِ الأنبياءِ وفاطمةُ ابنَتي علَى العضباءِ ويُؤتَى بلالٌ علَى ناقةٍ من نوقِ الجنَّةِ فيركبُها ويُنادي بالأذانِ فيصدِّقُهُ من سمعَهُ منَ المؤمنينَ حتَّى يوافيَ الحشرَ ويؤتى بلالٌ بحلَّتينِ من حللِ الجنَّةِ فيُكْساهما فأوَّلُ من يُكْسى منَ المسلمينَ بلالٌ وصالحُ المؤمنينَ بعدُ

الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الضعيفة

الصفحة أو الرقم: 772 | خلاصة حكم المحدث : موضوع

الأدلة على عبادة العرب للإبل وتقديسها

ويتبدى الجمل كطوطم عربي موغل في القدم ، في مجمل تراثنا العربي الأسطوري وبالتالي الفولكلوري خاصة .فالجمل ذلك الحيوان المتميز باحتمال كل مشاق في مجتمعاتنا العربية المجدبة الصحراوية فكانت أنثاه وهى **الناقة، من أقدم وأبرز المعبودات من آلهة – أنثى – وطواطم عربية.**

محمد بن سيرين : <u>منتخب الكلام فى تفسير الأحلام</u> ، (القاهرة ، طبعة عيسى البابي الحلبي) ، ص 186.

فاعتادوا إذا ولدت الناقة خمسة بطون آخرها ذكر، أن يشقوا أذنها ويخلوا سبيلها سائبة للآلهة – لأصنام كعبة مكة – فلا تركب ولا تحلب، وتصبح مشاعًا – طقسيا – سائبا، محمية بمعنى أن **لا يصح ويحل المساس بها من جانب الأحياء**، فكانت تنذر للآلهة والأرض المقدسة أو المحرمة، فيما حول مكة ونجد والطائف .

الإبل فى المعتقدات والأساطير العربية. بقلم د. عمرو عبد العزيز منير

ومما أسهم في أسطورية الإبل أن عبادتها كانت أشهر العبادات التي عرفها العرب القدماء والتي استمرت إلى ظهور الإسلام: وقد أورد جورج كدر في كتابه «معجم آلهة العرب قبل الإسلام» أن العرب عرفت عبادات للإبل بصور أسطورية مختلفة منها عبادة

«قرة أو قرة العين» وقرة صنم كان بمنى لقضاعة ومن داناها وكان الطائفون يطفون حوله والأرجح أنه كان ناقة لأن «القرة» تعني ناقة تؤخذ من المغنم قبل أن تقسم الغنائم وهي من طقوس الأضاحي وكان يقال لها «قرة العين».

جورج كدر : معجم آلهة العرب قبل الإسلام ، (دار الساقي ـ الطبعة الأولى 2013م) ، ص 32.

عرف العرب «الجمل الأسود»: الذي كانت تعبده جماعة من طيء ومنهم زيد الخيل.

ولهم قال الرسول (إني خير لكم من العزى، ومما حازت مناع من كل ضار غير نفّاع، ومن الجمل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل).

ومن المعطيات الأسطورية للجمل أن بعض القبائل كانت تصطحبه في الحروب تيمنا به مثلما صنعت تميم

ومثل هذا يقال عن ناقة الملك الغساني (يزيد بن عمرو) إذ كانت «محماة وفي عنقها مدية وزناد وصرة ملح، وكان يمتحن بها رعيته لينظر من يجترئ عليه، وقد دفع الحارث بن ظالم حياته ثمنا لنحره هذه الناقة! وهناك ناقة (أبي دؤاد الإيادى) (الزباء) التي كانت في نظر الإياديين ناقة ميمونة يرسلونها فحيث توجهت يتبعونها..

أحمد إسماعيل النعيمي : الأسطورة فى الشعر العربى قبل الإسلام ، ص188.

أن قتل ناقة البسوس كان حدثا جلالا اهتز له التاريخ وتسببت بحرب دامت سنوات طويلة لأن التعدى عليها وقتلها كان ضربًا من انتهاك محرم أو مقدس. لأنها كانت سائبة و مقدسة، ولقد اقتحمت حمى كليب (ملك العرب) حين ضربها بسهمه، فشجب ضرعها (بالدم واللبن) أندلعت حرب البسوس الشهيرة التي امتدت أربعين عامًا.

شوقي عبد الحكيم : موسوعة الفولكلور والأساطير العربية ، (دار العودة ، بيروت 1982م) ، ص 214.

صفحة 369 من المخطوطة

النص في المخطوطة يقول "هذا ناقة الله"

النص الحالي هذه ناقة الله (الأعراف 73:7)

النص في المخطوطة يقول "هذا ناقة الله"

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ

نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا

مخطوطة سمرقند تشهد بأن الناگة مذكر

أصل القصة القرآنية ومن أين منبعها

د. رأفت عماري يرى بأن القصة مأخوذة من

Selection of Zad – Sparam

الثور المقدس الذي أوجده الإله أهومرزاد لمقاتلة التورانيين (شعب كان يضايق حدود الزرادشتيين) وكان الثور يحمي الحدود ويرفس كل من يقترب صوبها.

د. رأفت عماري، القرآن والتاريخ، ص 36 و 37.

قصة صالح والناقة منبعها أسطورة فارسية

باختصار شديد ولد للملك سام (Sam) ولد وكان شعره أبيض فسماهُ زالَّ ومعناه (الأمهق) فتركه أبوه على قمة جبل وأخذته الطيور الكاسرة وربته في عشها كبر زالَّ (زاله – صالح) وأصبح شرسا صيادا ونزل لينضم لمقاتلي المملكة وبعد مدة التقى سام الأب بابنه زالَّ وفرح لأنه ما زال حيا وأنه أصبح شابا وسيما. زالَّ (صالح) أحب فتاة

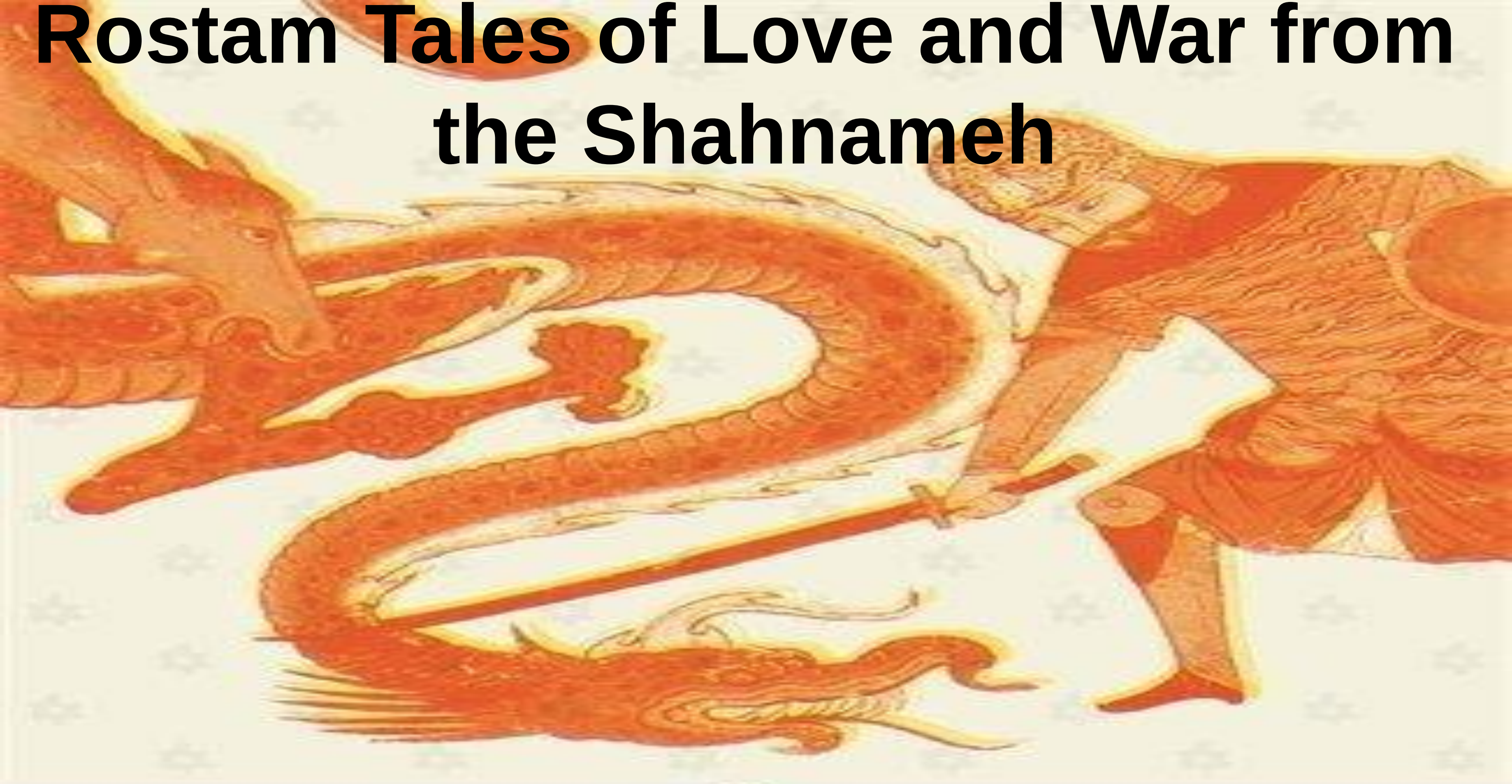
كانت ابنة ملك اسمها رودابة وعاشا قصة حب مفعمة بالأحداث وطلب الملك منه أن يخلصهم من التنين (الناگا) فسمع الأب سام (Sam) ما طلب الملك من ابنه زالَّ (زاله – صالح) فذهب سام (Sam) وقتل التنين الذي كان في نهر الكشاف.

إذن الذي كان السبب في إحضار الناگا هو زالَّ (زاله – صالح) والذي قتله هو سام (Sam)!!

Sam Writes a Letter to King Manuchehr

They summoned a scribe and dictated a detailed letter. Sam began with praise of God, invoking his blessings on King Manuchehr, and continued: "As your slave I have reached the sixtieth year of my life: the sun and moon have crowned my head with white camphor. I bound on my sword belt as your slave and made war on sorcerers; the world has never seen anyone ride his horse or wield his mace as I have done. I obliterated the splendor of Mazanderan's warriors, and only I was able to defeat the dragon that emerged from the River Kashaf, massive as a mountain, broad as a valley, filling the earth with the foam from its lips, terrifying the world's

Rostam Tales of Love and War from the Shahnameh



PENGUIN CLASSICS

ABOLQASEM FERDOWSI

Rostam

Tales of Love and War from the Shahnameh

Translated with an introduction by DICK DAVIS

كلمة ناگا باللغة السنسكريتية تعني الأفعى المجنحة أو التنين وهذا ما جعل المسلمين لم يفهموا حقيقة قصة نا گة زالَّ (زاله ـ صالح) وأن هذه القصة خرافة فارسية سمعها المسلمون أو (محمد) من الفرس مثل سلمان الفارسي وغيره ممن كانوا يعرفون قصص الفرس وأساطيرهم فظنوا أن التنين أي الناگا هي ناقة (أنثى الجمل) وفسروا بقية النص على هذا الفهم الخاطئ

عوامل مشتركة ما بين القصة والتنين

1. زالَّ (زاله – صالح) هو صالح
2. الذي يخرج من شق الصخر هو الناگا
3. الذي يحجز الماء عن الناس هو الناگا
4. الذي يقتسم الماء يوم له ويوم للناس هي الناگا
5. الناگا مؤذي للناس فيجب قتله لكن الناقة مفيدة ومقدسة لماذا تقتل؟!
6. الجائزة بنت جميلة تكون زوجة لقاتل الناگا
7. الناگا التي لها 3 رؤوس لها سقب.
8. سام قتل الناگا التي ظهرت بسبب حب زالَّ لرودابة

قصة الناگا في الحضارات والثقافات الأخرى

1. في الحضارة السومرية قتل الملك گلگامش للتنين خمبابا

المرجع : طه باقر، ملحمة گلگامش، ص 52 – 60.



2. في الحضارة الهندوسية تكون الناگا مثل أفعى الكوبرى المقتعة ولها عدة رؤوس.

3. في الحضارة الصينية تسمى الناگا (الأفعى المجنحة فرترا) الذي هزمه أندرا إله الرعد وملك السماء.

4. في الحضارة الهندية تسمى الناگا (كاليا ناگا) الذي هزمه الرب كريشنا بخلع أضراسه الـ 1000.

5. في الحضارة الفارسية أسطورة أخرى هي (عزي دهاكا) وبطلها زالَّ الذي قتل الناگا

6. في الحضارة السورية (السريانية) الإله البعل قتل الناگا (naga)

7. في الحضارة الإغريقية أبولو قتل (الثعبان الأخضر) الناگا (naga)

8. في الأسطورة اليونانية البطل ثيسيوس الذي قضي علي المينوتاوروس (مخلوق مهجن ما بين الثور والأنسان على أكتافه رأسي أفعى)

9. في الأغريقية أسطورة مشهورة وهي إنقاذ البطل بيرسيوس للأميرة أندروميدا من الوحش (كيتوس) وهو تنين الناگا (naga)

الأخطاء القرآنية في قصة ناقة صالح

الثموديون نحتوا بيوتهم في الصخر وهم من بنى مدينة الحجر والحقيقة الأنباط من بنى نحتاً في الصخر وكانت قبور وليست مساكن.

أن كل الثموديين عاشوا في الحجر بينما هم عاشوا على امتداد الصحراء ما بين العراق والأردن والسعودية جنوباً

مدائن صالح



إخراج كائنات حية من الصخرة محاكات لخرافات العرب كما دخل اللات في الصخرة

أن الله يسخر الحيوانات لخدمة الإنسان وليس العكس فكيف يدين الله الإنسان لقتله حيوان؟!

كيف ناقة واحدة تشبع شعب يتخطى الـ 2 مليون نسمة والممتد ما بين العراق والأردن والسعودية؟! وما حاجة الناقة لكل هذا الماء!؟